صحيفة المرأة

ننقل تحت هذا العنوان كلما نطالعه في المجلات والجرائد الغربية عن نهضة النساء وكلما يعود على المرأة بالرقي والفائدة الشخصية او المنزلية وما يساعدها على تربية اولادها وادارة شئون منزلها وانما ننشر بكل ارتياح ما يرد الينا من الملحوظات بشأن ما نكتبه من حضرات الاوانس والعقائل الفاضلات (الاخاء)

حب الامهات

طالعنا مقالا ممتعاً نشره البحاثة القدير العلامة «فوربان» باحدى المجلات الكبرى عن عاطفة الأمهات حيال ابنائهن وقد ألم فيه بحب إناث الحشرات والطيور وغيرها وأمهات الاجناس الغريبة من العالم الانساني فآثرنا ان ننقل لقراء الاخاء خلاصة هذا المقال

تبدو لنا بعض العواطف أنها طبيعية على اننا نظن أنها عامة شاملة ولكن الذي يهمنا منها هو القاعدة العامة التي يوجد بها كثير من الشذوذ

فعند الحيوانات المنحطة مثلا وخاصة الحشرات نجد الحب الامومي معدوما فالانثى عندما تخرج بيضها تدعه في المكان الذي قسته فيه وهي على المام غريزي بأن

هذا البيض في حرز ومكان أمين وتعد أن مهمتها قد انتهت . ومما يذكر في هذا الصدد أن اليعاسيب وما شاكلها من بعض الحيوانات تعنى بعناية كبيرة بحفظ بيضها في الخلايا التي تكون فيها وتجعل فيها حشرات أخرى من العنكبوت والذباب الذي تصيده وتصيبه بشوكتها وتبقى هذه الحشرات في الخلايا غذاء للصغيرات الجديدة . وفي وسعنا أن نقول أن الحب الامومي موفور في الطيور جميعها ما خلا النعام فان هذا الطير يحافظ بكل عناية على عشه الذي يحفره في الرمل ويضوي الذكر منه البيض تحته حتى يفقس . وعند ما تخرج الصغيرات من النعام من تلقاء نفسهن يعمل الذكر على تغذيتها ثم يخرج بها من العش فيروضها على السير في الرمال وبعدئذ يتركها وشأنها

ومن الحيوانات ذوات الثدي الدببة اذ لها حب غريب لصغارها وتضحي نفسها في سبيل الدفاع عنها واني أروي من مشاهداتي ما يأتي

خرج صديق لي يستكشف الجهات الجبلية في ناحية من كندا فبصر بدبة تلاعب دبين صغيرين في حفرة من أحد المحاجر فتقدم صديقي الى شفا الحفرة وسدد آلة التصوير الى الدبة فشعرت فجأة بوجوده وأسرعت الى أغصان من الاشجار جعلتها ممراً لصغيرها فتسلقاها الى شجرة ثم هجمت الدبة على صديقي لتحاسبه على هذه المجازفة ولكن الهوة التي كانت فيها سحيقة فلم تستطع القفز منها لتدرك غايتها من الانتقام دفاعاً عن ولدها

ولا شك في أن عاطفة هذا الحب موفورة على كل حال في أجناس مختلفة ولكنها غريبة عند أجناس بشرية . فعند الاسكيمو يتنازع الوالد والوالدة قبل الوضع حظ المولود الجديد . وعندهم قانون جائر يقضي على الابوين باعدام المولود البريء في خلال أربعة أيام من وضعه اذا ما رغبا في عدم تربيته . وهم يشفقون على الذكور لأنهم يعدونهم للشدائد . اما اذا كانت المولودة أنثى فهي التي تحق عليها كلمة القضاء وفي وسعي أن أقدم للقراء هذا الوصف المريع الذي تكون فيه الأم هي المنفذة : ان الام من الاسكيمو اذا ولدت أنثى خنقتها أو وضعتها على الثلوج الباردة حتى تلفظها فتكون لها كفناً وقبراً ومن عادات الاسكيمو انهم لا يعدون

صغارهم المولودين الا في مدى أربعة أيام فاذا جاء اليوم الخامس أصبح هؤلاء الابرياء في حل من الموت وفي اليوم الخامس يجب ان يسمى الصغير بالاسم الذي اختاره له أبواه واذا لم يطلق عليه اسم فيعتبرون ان روحه ليست في جسمه مادام ليس له اسم

فاذا عمد أهله حينئذ الى موارانه بالقتل يعتقدون أن روحه تجيء كل ليلة الى الكوخ فتثير فيه الفزع والرعب . ويحسن بي أن أقول هنا ان أمهات الاسكيمو كثيرات العطف والحنان على أبنائهن ما دامت متوفرة لديهن وسائل العيش ومن الصعب هناك معاقبة الاب والام لبنت أو ولد مهما كانت غلطته ومهما كان خطؤه

وقتل الاولاد المولودين أو الوأد مباح في بعض جهات أميركا الجنوبية ولكن هذا يكون في ظروف خاصة مثلا : اذا كان المولود خلق ضئيلا نحيلا عاجزاً عن الحياة . واني أذكر للقراء احدى ذكرياتي في هذا الصدد عرفتها في شبوبيتي ولا

الابن الهندي على حجر أمه

أزال أشعر منها بألم ، ذلك اني تعودت أن أنحر في زورق عباب نهر ينزل على ضفتيه جماعة من الهنود فنزلت ليلة مع رفقائي في كوخ نقضي الليل فيه وقد حدث يوماً ان قابلت سيدة من هؤلاء الهنود كانت لي صلة صداقة بها وكانت معرفتي بها قبل زواجها وكانت على وشك الوضع ورجوت لها الصحة والسلامة في الوضع وعدت اليها بعد خمسة أو ستة أيام فألفيتها نشيطة قوية قائمة بالاعمال المنزلية فقلت لها . أريني وليدك الصغير فتبسمت دون اكتراث وبسطت يدها الى الماء المكدر من النهر وقالت ، حيث أنه جاء ذا ساقين غير معتدلين وكان لهذا لا يصلح للصيد فقد أغرقته في هذه الجهة .

وبعد هذا العهد بقليل كنت داخل بلاد داريان (جمهورية في بناما) فشهدت بعيني رأسي منظراً لا أنساه . وقع هذا الفصل أيضا من جماعة من الهنود المتوحشين وهو ان المولود الجديد ولد في اليوم السابق لوجودي في هذه الجهة فحدثني زوجها بأن زوجته تريد أن تغرق الوليد في الماء وجاءت الزوجة فعلا والقت المولود الجديد في النهر وكان من حسن الصدف ان الوليد تخبط في الامواج وصعد الى سطح الماء بعد ان غاص فيه ثانيتين أو ثلاثا فاندفع الأب الى الماء وانتشله وجاء به الى الشاطيء وتمالك الصغير قوته بعد يومين

وقد قرأت أخيراً كتاباً أصدره الدكتور هربرت باسيدوف أسماه « أصول الاشتراكيين » بحث فيه عن الشعوب الاولية التي قطنت استراليا من قديم وما بين اهلها هناك من حب أموي . ومما يؤخذ من هذا الكتاب ان قد كانت هناك قبائل قوام حياتها الصيد وللأم بين هذه القبائل امرأة تحمل ابنها خلف ظهرها

شأن يذكر في تعليم أبنائها فهي تدرب ابنها من صغره على اصابة الهدف بأن تضع له مكانا يبعد نحو مائة خطوة من المكان الذي هي به . فالصغير الذي يرغب ويطمع في ثدي أمه وهي على بعد منه يسعى اليها

ولهذا عودوا هنالك الاطفال الصغار على اقتفاء آثار خطوات أمهاتهم بنزعتهم اليمن فتذهب الام الى مسافة بعيدة تاركة رضيعها فلا يلبث أن يسير اليها مقتفيا آثارها

امرأة هندية مع ولديها على جواد

ويوجد في وسط أفريقية عنصر غريب من الهنود طول الواحد منهم متر و٢٠ سنتيمتراً ومتوسط قامة المرأة متر و ١٠ سنتمترات وهؤلاء القوم أشداء أقوياء البنية يعيشون في الغابات الغير المطروقة والغير المتوفرة فيها الوسائل الصحية وقوام حياتهم الصيد في الغابة والفلاة

ومن الغريب أن في هذه الغابة عنصراً آخر من الزنوج دل عليه كثيرون من المستكشفين لهذه الغابات فعلموا أن أهل الفريق الاول يغيرون على الفريق الثاني فيسلبون أولادهم ويضعون بدلا منهم أولادهم أملا منهم في تحسين النسل

عائلة هندية مع أولادها

امرأة زنجية مع ولدها

العناية بالشعر

مما يفرض على السيدات العناية به مسألة الشعر — وليس لنا شأن بالشعر القصير — فواجب السيدة أن تعني بشعرها عنايتها بأسنانها فتتحاشى أن تضمخ هذا الشعر بالكثير من الطيوب فلا تحمله أكثر مما يتحمل من أنواع التجمل والطريقة التي تحفظ للشعر أصوله وتقويه هي أنه لا يجب تغطية الرأس ليلا

بمنديل أو طاقية أو لفافة ولا أن يكون ما يوضع على الرأس أثناء النهار ثقيلا لأن مثل هذا الضغط يدعو الى الاصابة بالزكام اذا ما نزع عن الرأس ويؤدي هذا أيضا الى أن الشعر يتساقط ويصبح قصيراً من تلقاء نفسه . ومع ان الشعر يمشط كل يوم ويعتنى به ولكن مثل هذه العناية تؤثر في جلدة الشعر . والواجب في مثل هذه الحالة ان تكون العناية تامة بتنظيف المشط والفرشة بالتوالي وذلك بأن يوضعا في ماء مضاف اليه حامض الفينيك

ويجب لحفظ الشعر أيضا أن تستعمل مادة للتدليك قاعدتها الكحول من ٤٥ درجة يضاف اليه بعض قطرات من النشادر وتضاف الى النوعين خمس أو ست نقط من رائحة القرنفل أو الورد وهذا المزيج يجعل للشعر قوة ويكسبه رائحة عطرة لذيذة

لحفظ البيانو

آلة العزف الدقيقة المدعوة البيانو يطرأ عليها شيء من التقلب كما يصيب الانسان من الضعف اذا ما تعرض للحرارة أو الى البرودة

وخير وسيلة لحفظ البيانو ودقاته الرخيمة هي أن توضع في الغرفة التي هو فيها نباتات خضراء وهذه تحول دون أن يتجفف الهواء تماما وما دام هذا النبات حافظا لخضرته حفظ البيانو روعة دقته

ومن الممكن أيضاً أن يوضع الى جوار آلة الدق آنية صغيرة بها ماء رطب فتحفظ روعته ورخامه صوته

قال ابن سينا طبيب العرب

ثلاث هن من شرك الحمام ... وداعية الصحيح الى السقام
دوام مدامة ودوام وطء ... والقاء الطعام على الطعام

قال أحد الشعراء يصف ليلة شديدة الحر

لله ما قاسيته في ليلة ... هجمت عليّ بها الهواجس بغته
سكرت بها الدنيا من الحمى وقد ... مات الهواء بها بداء السكته